عليهم فقتلنا من اصحابه عشرة رجال ثم اقبل علينا التاجر فقال يا
هؤلاء ما حاجتكم وما تريدون فقلنا نريد ناخذ هذه التجارة فانج
بمن بقي من اصحابك قبل ان يحل بكم ما حل باصحابكم فقال وكيف
تقدرون علي ومعي اهل بدر فقلنا له انا لا نعرف اهل بدر ولا
اصحابه فقال الله اكبر ثم اخذ يتلو في اسماء لا نعرفها فاخذنا الرعب
عند تلاوتها وانهزمنا وخرجت علينا ريح شديدة وسمعنا كركبة
وقعقعة السلاح واشتباك الرماح وقائلا يقول استقبلوا اهل
بدر بصبر جميل فنظرت رجالا واي رجال كالعقبان على خيول
تسبق الريح فاحاطوا بنا فلما عاينت ذلك بادرت الى صاحب التجارة
فقلت له انا مستجير بالله وبك فقال تب الى الله من هذه الفعال
فتبت على يديه وقد قتل من اصحابي بعض من قتل من اصحابه ثم اني
لما اردت الانصراف سالته فعلمني اسماء اهل بدر فنحن نعرفها لم احتج
الى خفارة احد من الخلق لا في البر ولا في البحر وبها حججت من هذه
الطريق كما رايتني فكل من رآني من لص او سبع حاد عن طريقي ولله
الحمد وهذا سبب خروجي وحدي وحكى بعضهم انه خرج يريد
الحج الى بيت الله الحرام فكتب اسماء اهل بدر في قرطاس وجعله في عتبة
الباب وكان صاحب مال ولما سافر جاءت اللصوص الى بيته لياخذوا
ما فيه فلما صعدوا السطح سمعوا احدثنا وقعقعة سلاح فرجعوا واتوا
الليلة الثانية فسمعوا مثل ذلك فتعجبوا وانكفوا حتى جاء الرجل من الحج
فجاء رئيس اللصوص وقال له سالتك بالله ان تخبرني ما صنعت في بيتك
من التحفظات فقال ما صنعت في بيتي غير اني كتبت قوله تعالى ولا
يؤده حفظهما وهو العلي العظيم وكتبت اسماء اهل بدر باسرهم فهذا
ما جعلته فقال ذلك اللص كأني ذلك قائم واخبر بعض

من يركب البحر من المغاربة قال خرجت مسافرا الى مدينة
سبتة في سفينة كبيرة وكان بها خلق كثير فهاج بنا البحر واشتدت
بنا الرياح وعظمت الامواج حتى اشرفنا على الغرق فكنا بين باك
وداع ومتضرع فقال لي بعض اصحابي ان في السفينة رجلا مجذوبا
فهل لك ان نذهب اليه ونسأله لنا الدعا فذهبت اليه فاذا
هو نائم ثم قلت في نفسي الى هذا ارسلوني لو كان لهذا المسكين
عقل ما نام ونحن في هذه الحالة ثم وكزته برجلي فافاق وهو يتلو
ويقول بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء
وهو السميع العليم فقلت له يا عبد الله اما ترى ما نحن فيه فسكت
ولم يجبني فكلمته مرة ثانية فقال هاك هذا القرطاس فاجعله في
مقدم السفينة وشده الى الريح من حيث ياتي فاخذته وجعلته
كما امرني فكشف الله تعالى عن بصري واذا رجال قد اخذوا بطرف
السفينة وجروها الى البر وركزوها في الرمل وقد تكسر في تلك
الليلة سفن كثيرة فلما كان من الغد جاءتنا ريح طيبة فاخرجنا
السفينة من الرمل وسرنا والذي كان مكتوبا في تلك الورقة اسماء
اهل بدر فصرنا نتلوا اسماءهم حتى وصلنا مقصدنا سالمين رضي
الله عنهم اجمعين وذكر بعضهم قال كان لي ولد من احب
الخلق الي وكان ذا ديانة وامانة وتعفف فقتله ابن الوزير ظلما
وعدوانا فطلبت ثاره فلم ياخذ احد بيدي فجعلت اسأل الله تعالى
باهل بدر صباحا ومساء واستجير بهم في اخذ ثاره حتى ضاق
صدري وايست من اخذ الثار فبينما انا نائم ليلة من الليالي اذ
رايت في النوم رجالا في هيئة سنية وحالة رضية وقائلا يقول
هلموا اهل بدر فتقدموا اليه بعضهم اثر بعض فقلت في نفسي سبحان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)